سادسا:العلوم الاجتماعية وتشمل:

1) علم الجغرافيا:

من العلوم المهمة المساعدة للمؤرخ، لان الارض هي المسرح الذي تتفاعل عليه حركة التاريخ، ومن دون شك ان العوامل الجغرافية المختلفة من انهار وبحار وسهول وجبال وصحاري ومناخ وغيرها تؤثر في حياة الانسان وبالتالي فانها تؤثر في حركة التاريخ، ان هذا الترابط بين البيئة الطبيعية وقابليات الانسان وقدراته وسلوكه هو شيء مهم فالحضارة والتاريخ هو نتيجة تفاعل بين بيئة الانسان وقابليتهُ، ويتضح اثر الجغرافيا في التاريخ من تدخلها احياناً تدخلاً حاسماً في تغيير مجراه فمثلاً كان للعامل الجغرافي اثر بارز في عدم نجاح الحملات العربية الاسلامية على اوربا عبر جبال البرتات لان العرب لم يكونوا متعودين على القتال في المناطق الوعرة والمعروفة بكثرة الامطار والاراضي الوحلة والاجواء الباردة.

2) علم الاقتصاد:

يعد من العلوم المهمة في دراسة التاريخ اذ ان العوامل الاقتصادية لها دور فاعل في سير التاريخ ورسم احداثهِ، ففي اي بلد الثروة الطبيعية تحدد نوع الانتاج الزراعي والصناعي ونوع التبادل التجاري ومدى نشاطهِ، وطريقة توزيع الثروة الطبيعية او الاموال ومدى تركزها ومستوى توزعها يؤثر في السياسة الداخلية لاي دولة، كما يؤثر في حياة الشعب ومستوى العمران والنهوض الحضاري، وللعامل الاقتصادي اثر في علاقة الدولة بالعالم الخارجي وعلى مستوى قوتها العسكرية وتركزها في المجتمع الدولي.

فمثلاً الثورة الصناعية في اوربا في القرن الثامن عشر ادى الى ثورة في النظم الاقتصادية واتجهت الدول الكبرى الى سياسة التوسع والاستعمار بهدف الحصول على المواد الخام الاولية والبحث عن اسواق تصريف المنتجات، مما تقدم يمكن القول ان الاسباب والعوامل الاقتصادية هي طليعة العوامل التي تدفع الشعوب والحكومات الى الحروب والغزوات والهيمنة بكل انواعها، مما له اثر في رسم احداث التاريخ.

3) علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية:

علم الاجتماع هو علم دراسة الانسان والمجتمع، فهو يدرس المجتمع ككل في ثباته وتغيره ويدرس الانسان من خلال علاقتهُ بالمجتمع، واذا كان كل علم من العلوم الانسانية يدرس جانباً من الانسان والمجتمع فإن علم الاجتماع يدرس نتيجة تفاعل العلاقات بين هذهِ الجوانب من ناحية وبينها وبين الانسان من ناحية أخرى، فعلم الاجتماع يستفيد من دراسة هذهِ النواحي ونتائج دراستها مما يساعد في النهاية على اقامة وحدة فكرية شاملة حول الانسان والمجتمع في الماضي والحاضر لتوجيه المستقبل.

اما الانثروبولوجيا فهي (علم دراسة الانسان)، والانثروبولوجيا الاجتماعية تركز على دراسة الانسان في جوانبه الاجتماعية، فتدرس حياة الشعوب والجماعات البدائية والصغيرة كما تبدو من خلال التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ودراسة ابنيتها وتنظيماتها الاجتماعية المختلفة.

مما تقدم تبين ان عمل المؤرخ هو نفسهُ موضوع عمل الاجتماعي والانثروبولوجي. وهو المجتمع ويكون الاختلاف في طريقة العمل، والدليل التاريخي هو الدليل الوحيد المتوفر لاي عالم اجتماعي مهما كان ميدان تخصصهِ والمؤرخ هو الاخر اصبح يستفيد كثيراً من الدراسات الاجتماعية في تفسير القضايا التاريخية.

ومن العوامل التي ساعدت على اتحاد هذهِ العلوم هي:

1. اشتراكها في الموضوع وفي الاهداف فكل منها يبحث في ابعاد الحياة الاجتماعية لتحقيق فهم شامل لاعمال البشرية وعلاقاتها، والانثروبولوجيا تعالج المسائل التاريخية عند تتبعها التطور البشري وانتشار البشرية على سطح الارض ونشوء الثقافات الانسانية كما ان مناهجها هي في الاساس مناهج التاريخ.

2. نجح علماء الاجتماع والانثروبولوجيا في الوصول الى حقائق مهمة وجد المؤرخون انها تدخل في دراستهم الخاصة وطرق البحث التاريخي غير قادرة على معالجتها.

اما فائدة المؤرخ من نتائج علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية هي:

1. هذهِ العلوم ستضع المؤرخ امام افكار عامة واسعة حول المجتمعات لم يكن ليكتشفها في اطار البحث التاريخي التقليدي.

2. ان المؤرخ لا يستطيع اعتماد هذهِ الافكار العامة كحقائق تاريخية فيكون المؤرخ مضطراً الى تفتيش عن طرق بحث جديدة توصله الى جذور هذهِ الافكار العامة، وهذا يعني ان اسئلة جديدة كثيرة سوف تدخل البحث التاريخي وهذهِ الاسئلة تتطلب تحشيد وثائق جديدة واعتماد طرق بحث ملائمة.

سابعا:علم النفس:

لعلم النفس دور مهم في دراسة التاريخ فهو من العلوم التي يحتاجها المؤرخ، دراسة العوامل النفسية والنوازع البشرية تساعد في فهم كثير من احداث التاريخ، فضلاً عن قناعة المؤرخين بدور الفرد في رسم احداث التاريخ سيما (الرجال العظماء) وتبرز اهميتهُ من خلال تحليل اعمال ودوافع اولئك الرجال "صانعي التاريخ"، ولعلم نفس الفرد اثر في ظهور "التاريخ النفسي" او "علم النفس التاريخي" وهو عبارة عن تراجم رجال التاريخ على اساس التحليل النفسي، لكن بعد ظهور علم الاجتماع قل الاعتماد على (التاريخ النفسي) لقناعة المؤرخين بفاعلية دور المجتمع ومحدودية دور الفرد، واصبح النظر الى دور علم النفس الفردي في التاريخ تتلخص في ان التحليل النفسي قد يساعد على تفسير اهمية حادثة تاريخية بالنسبة لفرد الا انه لا يفسر الحادثة ذاتها فمثلاً التحليل النفسي لشخصية معاوية يساعد في معرفة اهمية معركة صفين بالنسبة له، لكنه لا يساعدنا على تفسير معركة صفين نفسها.

فما يهم المؤرخ هي حالة المجتمع التي مكنت لمعاوية من التفكير في الحكم والوصول اليه والاستمرار به من ( 41 هـــ - 60 هــــ).

البحث التاريخي المعاصر يرى ان التركيب التاريخي يؤدي في النتيجة الى علم النفس الاجتماعي، وهنا تبرز اهمية علم النفس الاجتماعي والذي تتجه اهتماماته الى تفسير وتحليل المشاكل المميزة وللعالم المعاصر كالعنف والدكتاتورية والاعتداء، تبعاً لمعانيها في علم النفس الاجتماعي، الا ان التاريخ او المؤرخ لا يمكنه اعتماد نتائج التحليل النفسي كحقائق تاريخية ثابتة، لان تقنيات التحليل النفسي لا يمكن تطبيقها على التاريخ لذلك فالخدمة التي يقدمها علم النفس للتاريخ محدودة. ودور التحليل النفسي هو اضافة تفسيرات اخرى لتفسيرات التاريخ ولا يكون بديلاً عنها.

ثامنا:الادب:

يعد من العلوم ذات الصلة الوثيقة بالتاريخ، فهو مرآة لحياة الشعوب وتعبير صادق عن افكار الادباء واحاسيسهم ومشاعرهم وتفاعلهم مع الاحداث ويعطي صورة لمختلف نواحي حياة الافراد والجماعات، ويعد الادب احد العوامل الاساسية التي تحرك الجماعات وتثير الشعوب، بما يحتويه من قضايا انسانية ويعبر عن صور مختلفة للظلم والقهر والتخلف والاستغلال، فكان للادب دور في تمهيد لبعض الثورات التي كان لها اثر في تاريخ العالم.

ويعتبر الشعر قبل الاسلام اقدم الاثار الادبية المعروفة عند العرب والذي قدم لنا مادة غزيرة عن أحوال العرب وان لم يكن نصا تاريخيا فهو بالنسبة الى تاريخ الدولة العربية يعد سجل معاصرا لاخلاق العرب وحياتهم وعنه يقول ابن خلدون (ت:808ه):" ديوان علومهم واخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم واصلا يرجعون اليه في الكثير من علومهم وحكمهم"، وكذلك الادب المصري القديم عن طريقهُ تعرفنا على كثير من الاوضاع الاجتماعية والنفسية، والكتاب المصريين القدامى كتبوا عن الالهة وعن الحياة الاخرة، وصوروا الحب والغيرة والشجن واستنطقوا الطير والشجر وتغنوا بجمال الطبيعة وهي كلها صور تشرح حياة المصريين القدامى من نواحٍ كثيرة وتعين الباحث على فهم عقيدتهم وعادات حياتهم، وتكون دراسة تاريخهم اسهل.

تاسعا:الرسم والتصوير والنحت والعمارة والموسيقى والسفر:

المام المؤرخ او الباحث ببعض جوانب فن الرسم والتصوير والنحت والعمارة الخاصة بعصر من العصور تساعدهُ على فهم التاريخ لانها مرآة للعصر وتعكس صورة من حضارات البلاد التي هي موضوع بحثه وكذلك الحال لفنون الموسيقى والرقصات الشعبية والتي تكشف عن الكثير من الوقائع والحقائق الخاصة بعصور التاريخ والتي لا تكفي المدونات التاريخية او الادبية في التعبير عنها.

ومن الامور المهمة التي تساعد المؤرخ في بحثه اذا تمكن من الالتزام بها هي السفر والارتحال فمن يدرس تاريخ بلد معين من الضروري ان يقضي فترات متعددة في ذلك البلد ليطلع على البيئة الاصلية التي يتعامل معها ويشاهد الظروف الطبيعية واحوالها وسكانها فيكون بذلك اقرب الى التوصل الى حقائق التاريخ التي ينشدها.

ومن ناحية اخرى فأن اهمية علم التاريخ نفسهُ وضرورة دراسته لمن يرغب في الكتابة فيه فيجب على المؤرخ او الباحث الاطلاع على اسهامات المؤرخين السابقين والمحدثين واساليبهم في التدوين التاريخي كما عليه ان يدرس شيئاً عن فلسلفة التاريخ واراء المفكرين فيه، لاجل تكوين ثقافة تاريخية عامة يمكنه استبعاث المادة التي يتعامل معها، وبذلك يكون للمؤرخ قابلية على البحث والتحليل والاستنتاج والتوصل الى فهم اعمق للعصر الذي يبحث فيه.

عاشرا:المعارف الالكترونية (استخدام الانترنت في البحث العلمي):

شبكة الانترنت او الشبكة العنكبوتية تظم عشرات الالوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها في عشرات الدول، وتزود المستخدمين بالعديد من الخدمات، مثل البريد الالكتروني، ونقل الملفات والوصول الى الالاف من قواعد البيانات والوصول الى مكتبة الكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف وغيرها من الخدمات.

ومن مميزات هذهِ الشبكة تنوع المعلومات وامكانية التعامل معها والاستفادة منها في الاختصاصات العلمية وفي مختلف مجالات الحياة، واصبح استخدام الانترنت نقطة انطلاق كل باحث وكل دائرة ابحاث او معهد للدراسات، ومن خلاله يتمكن الباحث من الاطلاع على احدث الابتكارات واهم المخترعات التي توصل اليها العلماء بمختلف ارجاء العالم وفي كافة الاختصاصات العلمية.

ويوجد مجموعة خطوات يمكن ان يتبعها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة وهي:

1. القيام بحصر الموضوع الخاص ووصفهِ من خلال وضع كلمات اساسية "KEYWORDS" وتصنيفات مختلفة.

2. البدء بالمواقع المعروفة او التي سبق مراجعتها او المواقع المقترحة من قبل الاستاذ المشرف.

3. استخدام البوابات التي تحتوي على قوائم او على كشافات للمواضيع.

4. استخدام محرك البحث مع ضرورة الانتباه الى احتوائهِ على كشاف المواضيع.

فوائد شبكة الانترنت للباحثين:

1. اختصار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات، اذ يمكن للباحث ان يتجول في انحاء العالم خلال ثوان للحصول على المعلومات التي يحتاجها، والتعرف الى كل التطورات والمستجدات في مجال اهتمامهِ او اختصاصهِ، ويساعد الانترنت على تجاوز الحدود الزمانية والمكانية واللغوية للوصول الى المعلومة المطلوبة.

2. امكانية الاطلاع على كل ما ينشر على الانترنت والوصول الى مواقع المكتبات والتعرف على محتوياتها من خلال فهارسها الالية، فضلاً عن مواقع المؤسسات والمنظمات والجمعيات العلمية والانسانية والخيرية والاتحادات المهنية.

3. توفر للباحثين امكانية النشر الفوري لابحاثهم ودراستهم كما يمكنهم انشاء مواقع خاصة بهم على الشبكة، والاستفادة من مواقع اخرى وتكون فرصة النشر الالكتروني واسعة وقوية.

4. اتساع الدائرة الفكرية والثقافية والعلمية والتعرف على خبرات واراء متعددة ومتنوعة، وامكانية الجمع بين الباحثين وزملاء المهنة كقناة اتصال تسمح بتبادل الاراء والمناقشات والابحاث من خلال القوائم البريدية والمجموعات الاخبارية ومجموعات النقاش او المحادثة المباشرة.

5. يمكن للباحث ارسال الرسائل واستقبالها بما يتناسب مع وقتهِ وظروفه، اذ لا يتطلب من كل مستخدمي الانترنت التواجد في نفس الوقت وليس بالضرورة التقييد بزمن معين لنشر اعمالهِ او الاطلاع على ابحاث الاخرين.

6. تقديم اغلب المعلومات المتداولة عبر الانترنت مجاناً من قبل الجهات المنتجة لها.

رغم الفوائد التي تقدمها شبكة الانترنت الا انها لا تخلو من مساوئ واهمها:

1. غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت.

2. حرية النشر لاي شخص دون ضوابط علمية وغالباً لا تمر المعلومات المنشورة على لجنة تحكيم.

3. عدم استقرار مصادر المعلومات على شبكة الانترنت فهي ذات طابع ديناميكي، مما يصعب على الباحث العثور على هذهِ المصادر.

4. بعض مصادر المعلومات على شبكة الانترنت المسؤول عنها فكرياً ومادياً يكون مجهول الهوية.

5. عدم توفر معايير وسياسات واضحة ومحددة يمكن للباحثين الاعتماد عليها لتقييم مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت للحكم على جودتها.